Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البريطانية الوثائق المتصلة بالسودان من سنة ١٩٣٩ الى سنة ١٩٤٢. وهكذا توالت بحوثه وتوالى نشرها.

مكي والتاريخ:

نتساءل بعد الذي تقدم اي لون من المؤرخين كان شبيكة؟ ما هو منهجه في البحث والتأليف؟ وما هي نظرته الى الحياة والى العلاقات البشرية التي يعالجها؟ وما هي علاقاته بالشخصيات والحوادث التي يتعرض لها؟

ان حوادث التاريخ من حيث هي حوادث هي هي كوقائع وقعت في زمن معين وبفعل بشر معين، والشخصيات التاريخية التي يؤرخ لها هي هي، والوثائق لتاريخية التي يعتمد عليها زيد هي نفس الوثائق التي قد يعتمد عليها عمرو. ولكن كلامنا يخرج بشيء مغاير وبرؤيا مغايرة، وكل حسبما يرى. فالاختلاف يكون فينا نحن، ليس من وجه الصدق والدقة والدأب فحسب وانما قبل ذلك باختلاف النظرة. المادة التاريخية اذا ليست موضع الاختلاف اذا تيسرت، فهي مسألة ظرفية ولكن الذي يختلف هو المؤرخ نفسه، لأن مؤرخا يختلف عن مؤرخ آخر بواقع الزمن وبواقع البيئة والنشأة، وهو يختلف حسب المعتقد الديني والسياسي والاجتماعي كما يختلف باختلاف المزاج، ما يحب وما يكره وما يرجو وما لا يرجو وما يثيره وما لا يثيره.

أين اذا موضع شبيكة من ذلك؟

انه مؤرخ صبور دؤوب لا يكل ولا يفتر. وهو بسيط في اسلوبه اذا كتب او اذا تكلم مثلما هو بسيط في مظهره لا يتأنق ولا يتكلف ولا يجري وراء الشطط وهو أمين ومخلص، ويعالج حوادثه وشخصياته بأمانة ودقة فلا يأخذ بالهوى والميل ولا تحس أن في قلبه اخذا تحت طائلة الغضب او عطاء بأريحية المن. وهو رجل معتدل في نفسه ومنضبط في عاطفته فلا يفلت بها لسانه ولا يرمي بها قلمه وهو مستعد للتضحية بالمجد السياسي والخط الحزبي في سبيل حياد الاستاذ الجامعي وموضوعية المؤرخ.